2090 - حدثنا عمرو بن علي قال : حدثني عفان - قال : حدثني عفان - قال : وكتب لي بيده وقرأه علي - قال : نا حماد بن سلمة قال : أنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن رسول ا A قال Y كان ملك ممن كان قبلكم فدفع غلاما له الى ساحر فعلمه السحر وكان بين الساحر والملك راهب فأتى الغلام على الراهب فسمع من كلامه فأعجبه نحوه وكلامه فكان إذا أتى الساحر قال : ما حبسك قال : حبسني أهلي فإذا أتى أهله جلس عند الراهب فيبطأ فإذا أتى أهله ضربوه فشكى الى الراهب فقال : إذا أراد الساحر أن يضربك فقل حبسني أهلي وإذا أراد أهلك أن يضربوك فقل : حبسني الساحر فبينما هو كذلك إذ أتى ذات يوم على دابة فضيعة عظيمة قد حبست الناس فلا يستطيعون أن يجاوزوا فقال : اليوم أعلم الراهب أحب إلى ا أم الساحر ؟ فقال : اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك أرضى من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يجوز الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأخبر الراهب بذلك فقال : إنك أفضل مني (1 \ 318) وإنك ستبتلى فإن ابتليت فلا تدل علي فكان الغلام يبرئ الأكمة والأبرص قال وكان جليس للملك يعني رجلا كان يجالسه فعمى فسمع به يعني فسمع بالغلام وأتاه بهدايا كثيرة فقال له اشفني فقال : ما أشفي أنا أحدا فإن آمنت با دعوت ا فشفاك فآمن فدعا ا فشفاه ثم أتى الملك يعني الرجل الذي كان يأتيه فجلس كما كان يجلس فقال له فلان من رد عليك بصرك ؟ قال : ربي قال : أنا ربك قال : لا ولكن ربي ا قال : ولك رب غيري ؟ قال : نعم قال : فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فبعث إليه فقال : قد بلغ من سحرك أن تبرئ الأكمة والأبرص قال : ما أشفي أحدا ما يشفي غير ا قال : ولك رب غيري ؟ قال : نعم ربي وربك ا فأخذه أيضا بالعذاب فلم يزل به حتى دل على الراهب فأتى بالراهب فقال : ارجع عن دينك فأبى فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه إلى الأرض وقال للأعمى : ارجع عن دينك فأبى قال : فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه إلى الأرض وقال للغلام : ارجع عن دينك فأبى فبعث به مع نفر إلى جبل كذا وكذا فقال : إذا بلغتم به فإن رجع عن دينه وإلا فدهدهوه من فوقه فذهبوا به فلما علوا به الجبل قال : اللهم أكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل وجاء الغلام يمشي إلى الملك فقال : ما فعل أصحابك ؟ قال : كفانيهم ا فبعث به مع آخرين إلى البحر وقال : إن رجع عن دينه وإلا فغرقوه فلججوا به فقال الغلام : اللهم أكفنيهم بما شئت فغرقوا أجمعون وجاء الغلام يمشي حتى دخل على الملك فقال : ما فعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهم ا ثم قال للملك : إنك لا تستطيع أن تقتلني حتى تفعل ما آمرك به فإن أنت فعلت ما آمرك به قتلتني وإلا فإنك لا تستطيع قتلي قال : وما هو ؟ قال : تجمع

الناس في صعيد واحد ثم تصلبني على جذع فتأخذ سهما من كنانتي ثم تقول : بسم الله رب الغلام فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني قال : فوضع السهم في كبد قوسه ثم رماه ثم قال : بسم الله رب الغلام فوقع السهم في صدغه فوضع الغلام يده على موضع السهم فمات فقال الناس : آمنا برب الغلام فقيل للملك : أرأيت ما كنت تحذر فقد والله نزل بك قد آمن الناس كلهم فأمر بأفواه السكك فخدت فيها الأخدود وأضرمت فيها النيران وقال : من رجع عن دينه فدعوه وإلا فأقحموه فيها فكانوا يتقادعون فيها فجاءت امرأة بابن لها ترضعه فكأنها تقاعست أن تقع فيها فقال لها الصبي : يا أمه اصبري فإنك على الحق